نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com

رجب 1433 هـ | 06 - 2012 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الحكومة السعودية ومنع التبرعات

للأخ المجاهد/ ماجد بن محمد الماجد (حفظه الله)

- إنتاج : مركز الفجر للإعلام
- النوع : إصدار صوتي
- المدة : ٩ دقائق
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان

الحكومة السعودية ومنع التبرعات

للأخ المجاهد/ ماجد بن محمد الماجد (حفظه الله)

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام
رجب 1433 هـ – 06 / 2012 م

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الحمد لله الذي أنزل الفرقانَ بين أهلِ الدينِ والمبطلين، وفصَّلَ الآياتِ لتَسْتَبِينَ سبيلُ المجرمين، وأشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وليُّ الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسوله إمامُ الصابرين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فبَعدَ أن مضى مِن عُمُرِ الثورةِ في سُورِيَةَ سنةٌ وأشهر، تآمَرَ فيها على إخواننا كفارُ الأرضِ ومنافقوها، وخَذَلَهم فيها إخوانُهم المسلمون إلا قلَّةً من أهل السَّبْق؛ بادَرَت ثلَّةٌ فاضلةٌ مِن العلماء والدعاة في بلاد الحرمين إلى فتح باب النُّصرةِ الشعبية العامَّة، وكسرِ قيود الخِذلان؛ وذلك بقيامهم على حملة جمعِ تبرعاتٍ للشعب السوريِّ المعتدَى على دينه وحياته وعِرضه، وهي حملةٌ أيَّدَها سماحةُ الشيخِ الوالدِ عبدُ الرحمنِ البراكُ أطالَ اللهُ عُمُرَه في التقوى وبارَكَ في علمه وعمله، وبادَرَ إليها الشيخُ المحدِّثُ عبدُ العزيزِ الطَّرِيفيُّ حفظه الله، وشارك فيها المشايخُ: محمدٌ العريفيُّ وناصرٌ العمرُ وحسنُ الحُمَيدُ وغيرُهم ممن تحرَّك غَيرةً على دين الله، ونصرةً لإخواننا في سُورِيَةَ مِن الذين هَجَّرَهم النصيريةُ مِن بُيوتِهم، وكَرُّوا عليهم غدَّارين؛ يُذَبِّحون أطفالَهم، ويَغتصِبون نساءَهم –كما رأى الناسُ جميعًا– وهم لا يَجِدُون ما يَحفَظُون به نفوسَهم مِن التلف جوعًا، وما يُدافِعون به عن أهليهم وأبنائهم وأعراضِ نسائهم، فلمَّا انتبه جَمعٌ مِن الفضلاء وبادَروا، واستجابَت لهم جموعٌ غفيرةٌ مِن المسلمين في بلاد الحرمين، وسابَقَ المقصرون الصالحين إلى البذل والعطاء، يَدفَعُهم جميعًا الولاءُ للمسلمين، فكانَت مشاهدُ تُذَكِّرُنا بما نُقِلَ إلينا مِن أفعال الصحابة إذا دُعُوا إلى النفقة في سبيل الله، ولا يَستغرِبُ هذا مَن يعلَم أنها أمةٌ حيَّةٌ لا تموت، ولكنَّها تحتاجُ إلى مَن يُذَكِّرُها ويَحُثُّها ويَدُلُّها ويقودُها، فتستجيبَ له مُسرِعةً إلى الخير، مقبلةً على الله سبحانَه وتعالى.

هذه الهَبَّةُ الشَّعبيةُ المباركةُ لنصرة الدين، ولإغاثة إخواننا في سُورِيَةَ وإعانتِهم على ما نَزَلَ بهم، وعلى الدفاع عن أنفسِهم إذ يَقصِفُهم جيشُ النُّصَيرِيِّ، وتُهاجِمُهم شبِّيحتُه؛ اشمأزَّت لها قلوبُ كبارِ المنافقين مِن شَبيحةِ بلاد الحرمين؛ فسَعَوا وجَدُّوا في منع المسلمين مِن نصرة إخوانِهم، فاستَدعَوا المشايخَ إلى المباحث وإلى إمارات المناطق، وألزَموهم بالتعهُّدِ بأن لا يستقبلوا التبرعات، وأَوقَفوا حملتَهم المباركة، لعدم الإذنِ مِن الجهاتِ المسؤولةِ، المسؤولةِ أمامَ اللهِ عن هذا الخِذلان المخزي، بل التآمُرِ الخبيث!

ساءَت كبارَ المنافقين، مِن الأمَرةِ بالمنكر، والنُّهاةِ عن المعروف، {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} .

وتعليقًا على هذا الحدث الجلل ذي الدلالات العظيمة أقول:

أوَّلا: شكَر اللهُ لهؤلاء المشايخ تَحَرُّكَهم الجريءَ في هذا العمل الخيريِّ المبارك، وقد أعذَروا إلى الله، وأقاموا الحُجَّة، وذكَّروا إخوانَهم المسلمين، ولو لم يكن لحملَتِكم مِن أثر إلا أنَّها أَحْيَت قلوبَ المسلمين، وذكَّرَتهم بما يجب عليهم مِن نصرةٍ لإخوانِهم في سُورِيَةَ؛ لكفى به أثَرًا عظيمًا، فإنَّ الذِّكرَى تنفع المؤمنين، ومَن كان صادقًا لم يَثْنِه إغلاقُ بابٍ ولم يمنعْه مِن النصرة الواجبة عقَبَةٌ.

ثانيًا: نقول للقائمين على الحملة: قال الله تعالى: {وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا * وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} ، فلا تُطيعوا مَن نهاكم عن واجبٍ قمتم إليه، ودَعوا أذاهم، وتوَكَّلوا على الله، وكفَى بالله وكيلا. إذا أُغلِقَ دونكم بابٌ؛ فاطْرُقوا غيرَه، وسيَفتَحُ اللهُ لكم أبوابًا، وحاوِلوا –ما اسْتَطَعْتُم– تَدارُكَ أسبابِ المنع بتجنُّبها ولو كانَت عقباتٍ متعمَّدة. ولا بأس –إذا اضطرُّوكم– بالتعَهُّد بأن لا تُصرَفَ الأموالُ إلا في إغاثةِ المنكوبين واللاجئين والأراملِ واليتامى وذوي الشهداء والمصابين، وأن تُوصِلوها إلى الفئاتِ المذكورةِ بأيدي مَن تَثِقون بهم وتُزَكُّونَهم، حتى لا يتَّهِموكم كَذِبًا بدَعمِ الإرهاب؛ يريدون منعَ تسليحِ الشَّعب السوريِّ، فالإغاثةُ تحتاج كما أنَّ التسليحَ يحتاج، وما لا يُدْرَكُ كلُّه لا يُتْرَكُ جُلُّه، ولكلٍّ بابُه.

ثالثًا: للذين تجاوبوا مع مبادرة المشايخ، تجاوبًا دَلَّ على حياة قلوبِهم، وعِظَمِ ولائهم لإخوانِهم المسلمين، فأحيَوا بموقف أحفاد الصحابة مواقفَ الصحابة، نذَكِّرُهم بقول الله تعالى: {وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ * لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} .

إخوانَنا: إذا كَبَّل المشايخَ المنعُ، فلا يستطيع أن يمنعَكم مِن نصرة إخواننا في سُورِيَةَ أحدٌ، ويستطيع كلُّ أحدٍ منكم أن يجمعَ الأموالَ من معارفه وأقاربه ونسائه، ليُوصِلَها إلى من يثق به من أهل سورِيَةَ وما حولَها مِن البلاد، واحرِصوا –ما استطعتم– على أدائها إلى أهل العلم والدين مِن المتفاعِلين مع الثورة، فإنَّ الأنفُسَ ضعيفة، وفي المال فتنة.

ومَن لم يكُن يعرف أحدًا يثق به؛ فإنَّ في الكويت نشاطًا جيِّدًا في جمع الأموال لإخوانِنا في سُورِيَةَ، يقوم عليه مشايخُ معروفون وأسماؤهم معلَنةٌ والوصول إليهم متيسِّر، ويستطيع أيُّ أحدٍ أن يسافرَ إليهم، وهذا

يَدخل في معنَى النَّفير في سبيل الله، والأجرُ بقَدْر المشقَّة.

واحذروا مِن الحمَلاتِ الحكومية التي عَهِدْنا أن يأخذ العاملون عليها –مِن الكبار– أكثرَ أموالِها، احذَروها مهما استخدَموا للترويج لها مِن الدُّعاة، فكيف تأمَنون مَن سرَق أموالَكم ابتداءً، أن يكونَ أمينًا على تَبَرُّعاتِكم ويُوصلَها إلى مستحِقِّها؟ فلا يلجأ إلى مثل هذه الحمَلاتِ إن قامَت؛ إلا مَن طرَقَ كلَّ الأبوابِ وبَحَث عن كلِّ السُّبل فانقطع، وهذا لا يكادُ يكونُ إن اجتهَدَ المرءُ في البحث وبَذَل وُسعَه، ومَن اضْطُرَّ إليها اضْطرارًا حقيقيًّا؛ فأرجو أن يكتُبَ اللهُ له أجرَ مالِه كلِّه، وإن لم يَصِلْ غيرُ القليلِ مِن بعضه.

اللهمَّ أعطِ المنفِقين خَلَفًا، وأعطِ مَن صدَّهم عن سبيلك هلاكًا وتَلَفًا، اللهمَّ أهلِك بشار، ومَزِّقْ مُلكَه، وأذهِبْ سلطانَه، هو وحاشيتَه وجندَه وكلَّ مَن أعانه، اللهم إنَّ أهلَ سورِيَةَ في شدَّةٍ وكرْبٍ، فكن للمستضعفين، وانصر المجاهدين، وأعظِمْ أجرَهم وأجرَ مَن كان معهم مِن إخوانِهم المسلمين، وأنزِلْ بأسَك بمن حارَبَهم مِن الكفار والمنافقين، اشدُدْ وطأتَك على مجرمي النصيرية ومَن أعانَهم مِن المنافقين.

وصلِّ اللهم وسلِّم على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

www.nokbah.com